

رسالة ابن القيم إلى أحد إخوانه 2341/3/01 هـ)عبدالرحمن بن ناصر البراك(11

عبدالرحمن البراك

نعم يا عمر اقف. اقرأ الرسالة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال ابن القيم رحمه الله تعالى - [00:00:02](#)

والمقصود ان ما تقر به العين اعلى من مجرد ما يحبه الصلاة قرّة عين المحبين في هذه الدنيا لما فيها من مناجاة من لا تؤمن لا تقر او تقر العيون ولا تطمئن القلوب ولا تسكن النفوس الا اليه - [00:00:24](#)

التنعم بذكره والتذلل للخضوع له والقرب والتذلل والخضوع له والقرب منه ولا سيما في حال السجود وتلك الحال اقرب ما يكون العبد من ربه فيها. ومن هذا قال النبي ومن هذا قول - [00:00:45](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يا بلال ارحنا بالصلاة فاعلم بذلك ان في تخريج قال رواه احمد في المسند مجلد السادس رواه ابو داود من طريقين في كتاب الادب في باب صلاة العتمة - [00:01:04](#)

عتب العتمة وصح اسناده العراقي احسن الله اليكم كما اخبر ان قرّة عينه فيها فاين هذا من قول القائل نصلي ونستريح من الصلاة المحب راحته وقرّة عينه في الصلاة والغافل المعرض ليس له نصيب من ذلك - [00:01:26](#)

بل الصلاة كبيرة شاقة عليه اذا قام فيها كأنه على الجمر حتى يتخلص منها واحب الصلاة اليه اعجلها واسرعها الله المستعان فانه ليس له قرّة عين فيها ولا لقلبه راحة بها. والعبد اذا قرت عينه بشيء واستراح قلبه به فاشق - [00:01:52](#)

ما عليه مفارقتها والمتكلف الفارغ القلب من الله والدار الآخرة المبتلى بمحبة الدنيا اشق ما عليه الصلاة واكره ما اليه اطولها مع تفرغه وصحته وعدم اشتغاله الله المستعان وهذا هو الاغلب على الخلق لا حول ولا - [00:02:17](#)

هذا هو الاغلب لا اله الا لا اله الا لكن الله كريم سبحانه وتعالى النفوس مجبولة على حب يعني مصالحها ومنافعها في الدنيا الانسان يعجل من اجل لا يفوته امر - [00:02:38](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام كان اذا سمع بكاء الصبي المرأة تجوز في صلاته على امه رفقا بها ولمراعاة الناس نهى النبي صلى الله عليه وسلم معاذ وغيره عن التطويل اذا صلى احدكم الناس فليخفف - [00:03:24](#)

ان من ورائها الضعيف والكبير والثقيل الحاجة لا حول ولا قوة الا بعض الناس يقول خلونا نصلي حتى نستريح ما يريدون حتى نستريح من الصلاة يعني من هم الصلاة - [00:04:02](#)

ما دام الانسان ما صلى تبقى نفسه مشغول يعني يريد ان يؤدي الواجب حتى يفرغ لي بعض شؤونه لنومه او جلسته او ما اشبه ذلك احسن الله اليكم مما ينبغي ان يعلم ان الصلاة التي تقر بها العين ويستريح بها القلب هي التي تجمع ستة مشاهد. المشهد الاول - [00:04:51](#)

الاخلاص. الله اكبر. الله اكبر نعم وهو ان يكون الحامل عليها والداعي اليها رغبة العبد في الله. ومحبته له وطلب مرضاته والقرب منه والقرب منه والتودد اليه وامثال امره بحيث لا يكون الباعث له عليها حظا من حظوظ الدنيا البتة - [00:05:27](#)

ليأتي بها ابتغاء وجه ربه الاعلى. محبة له وخوفا من عذابه ورجاء لمغفرته وثوابه المشهد الثاني مشهد الصدق والنصح وهو ان يفرغ او ان يفرغ قلبه لله فيها. ويستفرغ جهده في اقباله فيها - [00:05:55](#)

على الله وجمع قلبه عليها وايقاعه او وايقاع وايقاعها على احسن الوجوه واكملها ظاهرا وباطنا. فان الصلاة لها ظاهر وباطن فظاهرها الافعال المشاهدة والاقوال المسموعة. وباطنها الخشوع والمراقبة وتفريغ القلب لله والاقبال بكليته على الله فيها. بحيث لا يلتفت قلبه عنه الى - [00:06:17](#)

غيرها او الى غيره فهذا بمنزلة الروح لها والافعال احسن الله اليكم وهذي بمنزلة الروح لها والافعال بمنزلة البدن. فاذا خلت من الروح كانت كبدن لا روح فيه افلا يستحي العبد ان يواجه سيده بمثل ذلك - [00:06:47](#)

ولهذا تلف كما ولهذا سلف كما او تلف كما يلف الثوب الخلق الخلق السلام عليكم. ولهذا تلف كما يلف الثوب الخلق. الخلق. الخلق ويضرب بها وجه صاحبها وتقول ضيعك الله كما ضيعتني - [00:07:12](#)

والصلاة التي كمل او كمل ظاهرها وباطنها تصعد ولها نور وبرهان كنور الشمس حتى تعرض على الله فيرضاها ويقبلها وتقول حفظك الله كما حفظتني المشهد الثالث. اله البس - [00:07:42](#)